

محبوب روحانى حضرت ورقا عليه بهاء الله الأبهى ملاحظه فرمايند

۱۵۲

بسم ربنا الأقدس الأعظم العليّ الأبهى

شهد الخادم بما شهد الله و اعترف بما اعترف به القلم الأعلى قبل خلق الأشياء أنه لا اله الا هو قد ظهر و اظهر ما كان مكنوناً فى علمه و مسطوراً فى كتابه و مرموزاً فى لوحه و مخزوناً فى خزينة عصمته على شأن ما منعه شئون البشر و همزات الذين كفروا بمالك القدر قد قام بقيام تزعزت منه اركان الأمراء و بنيان العلماء و نادى بأعلى النداء بين الأرض و السماء أنه لا اله الا هو العليم الذى باشارة من اصبعه ماج بحر العلم فى الامكان و مرّت نسمة الرحمن على البلدان طوبى لمن سمع و سرع و ويل لكل قاعد مرتاب و نعيماً لمن سمع و اجاب و ويل لكل مشرك كفار و اصلى و اسلم و اكبر على اوليائه و اصفياؤه الذين ما منعهم سيوف الأعداء عن مالك الورى و ما خوفتهم جنود الظلم فى ايام ربهم مولى الأسماء اولئك عباد نطق كل كتاب بذكرهم و كل صحيفة بعزهم و علوهم و كل لوح بفضلهم و سموهم

سيحانك يا من باسمك تنور العالم و بذكرك فاح عرف البيان بين الأمم اسألك باسمك الذى جعلته قاصم شوكة المعتدين و ملجأ الموحدين و مأمّن الخائفين بأن تحفظ اوليائك من اشقياء عبادك و تنصرهم بنصرة ترتفع فى كل مدينة رايات اسمك و اعلام ذكرك اى رب ترى و تعلم ما ورد على الذين ما اخذتهم الغفلة فى سبيلك و ما رأتهم عين النوم مستريحاً على الفراش فى حبك داروا البلاد لاعلاء كلمتك و زاروا العباد لالقاء امرك الى ان طردوا و اخذوا و حبسوا لاسمك الذى به جرى فرات الحيوان و سرت نسمات الوحي على من فى الامكان اى رب انت الذى شهد بعظمتك الممكنات و بقدرتك السن الكائنات زين اوليائك يا اله الأسماء و فاطر السماء بما يقرّبهم اليك فيكل الأحوال و يرزقهم كأس رضائك فى كل الأحيان أنك انت مالك الامكان و المهيمن على الأكوان

يا محبوب فؤادى لعمر الله قد سرّنى ذكركم و ثنائكم و ما جرى من قلمكم و ما تفوّه به شفتاكم مرّة بعد مرّة كم من يوم قام الخادم و كان محاطاً بالأحزان بما ورد على حضرتك و اولياء الرحمن و بلغ اليه ما ارسلتموه الذى وجد منه كل ذى شم عرف خلوصكم و استقامتكم و عرف نصرتكم و وفائكم فى ايام فيها نذ العباد الوفاء ورائهم و نقضوا ميثاق الله بما اتبعوا اهوئهم فلما قرأت و عرفت اخذنى سكر كأس حبكم على شأن فرّت به الأحزان اذا قصدت المقام الأعلى و سماء السموات العاليات الى ان حضرت و عرضت تلقاء الوجه فلما تمّ توجه الى الخادم وجه القدم و قال جلّت عظمته و عزّ بيانه

انا الشاهد العليم

هذا يوم فيه ينادى ملكوت البيان فى قطب الامكان طوبى لمن نصر امر الله و قام على خدمة امره و شرب كأس الضراء فى سبيله و قدح البأساء فى حبه و سجن بما دعا الناس اليه و يسمع من امواج بحر المعانى نعيماً لمن تضوّع منه عرف الوفاء فى ناسوت الانشاء و فاز بالاستقامة الكبرى على امر به زلت ارجل ملكوت الأسماء الا من شاء الله رب العالمين يا ورقاء عليك بهائى و عنايتى قد حضر العبد الحاضر بكتابك و ما ارسلته اليه من قبل و من بعد انا وجدنا من كل كتاب و من كل كلمة و من كل حرف عرف محبتك و استقامتك و خلوصك و وفائك و عهدك فى امر الله العليم الحكيم نشهد أنك شمّرت الذليل لخدمة الله و نطقت بثنائه و بلغت امره و خرقت باسمه حجبات الذين منعوا عن مالك القدر بالحجاب الأكبر الذى سمى بالعالم نسأل الله بأن ينصرک و يعينک و يحفظک أنه على كل شىء قدير انا ذكرناک فى كل يوم و فى كل ليل و ذكرنا ما ورد

علیک فی هذا الأمر الذی اذ ظهر نادت الأشیاء الملك لله العظیم الخبیر طوبی لمن اقبل الیک و احبک و سمع ذکرک فی هذا الأمر البدیع قل یا ملأ البیان و یا اهل الامکان ایاکم ان تنکروا ما عبدتموه فی القرون و الأعصار و فی اللیالی و الایام ان انصفوا بالله ثم انظروا هذا البناء الأعظم و استمعوا ما یدکرکم به هذا النبا العظیم قل انه هو الذی بشر به التوراة و اخبر به الروح و نزل ذکره فی الفرقان من لدن منزل قدیم اتقوا الله و لا تکفروا بآیات ربکم الرحمن و لا تعترضوا علیه انه یدعوکم الی الأفق الأعلى یشهد بذلك کل عارف بصیر

انا نذکر فی هذا اللیل اولیائی هناک و نبشّره بعنایتی و رحمتی و فضلی الذی سبق من فی السموات و الأرضین و نذکر العین و الباء الذی یشهد له الله باقباله و توجهه و ذکره و ثنائه و انفاقه فی هذا السبیل المستقیم ذکره و بشّره لعمری انه فاز بذكر لا تعادله الأذکار و بکلمة لا ینقطع عرفه بدوام اسماء ربک السامع المجیب انا سمعنا ما ذکرته فی حقّه و ذکره الامین من قبل و ما عمل فی سبیل الله العلیّ العظیم کبر من قبلی علیه و علی وجوه اولیائی و بشّره بعنایتی و ذکرهم بما انزلناه لک فی هذا اللوح المبین لعلّ يأخذهم جذب بیان الرحمن علی شأن لا تضعفهم قوّة الأقویاء و لا تخوفهم جنود الظالمین سوف يأخذهم الله كما اخذ قوماً قبلهم انه هو المقنن القدر البهاء المشرق من افق سماء رحمتی علیک و علیهم و علی کلّ ثابت مستقیم انتهى این لآلی بحر بیان را ذیلی اوسع از ارض و سماء باید تا جمع نماید الله اکبر من یقدر ان یحصیها و من یتسطیع ان یسبح فی غمرات هذا البحر الأعظم بحر چه لآلی چه این الفاظی است که خادم تفوّه نموده و مینماید فی الحقیقه باید بدوام ملک و ملکوت باستغفار پردازد از آنچه گفته و میگوید لکن حمد مقصود عالم و مالک امم را که اشراقات انوار آفتاب عنایتش نسبت بآنمحبوب روحانی واضح و لایح و مشهود است امید چنانکه افنده و قلوب را باسم مالک وجود بحکمت و بیان مشتعل نمایند اشتعالیکه من علی الأرض خود را از اطفاء آن عاجز مشاهده کنند آیا چه شده و چه سکری عالم را اخذ نموده بلی سکر نفس و هوی آذان را از استماع منع نموده و ابصار را از مشاهده مع ذلک این خادم بحبل کرم متمسک و بذیل عنایت متشبّث و مسألّت مینماید عباد خود را از امواج بحر معانی محروم نفرماید انه علی کلّ شیء قدیر

چندی قبل نامه‌های مخدوم مکرم جناب امین حاجی میرزا ابوالحسن علیه بهاء الله رسید و در دو نامه ذکر آنحضرت و جناب حبیب روحانی ع ب علیه بهاء الله را بتفصیل نموده بودند و بسیار مسرور و راضی بودند از حقّ جلّ جلاله سائل و آمل که ایشانرا مؤید فرماید بر آنچه سزاوار است و عطا فرماید آنچه را که لایق کرم و رحمت اوست

و اینکه مرقوم داشته بودند در باره اسباییکه سبب ترویج امر و نشر آیات و احکام الهی شود اینفرقه تلقاء وجه عرض شد هذا ما نطق به لسان العظمة قوله تبارک و تعالی امروز بر هر نفسی خدمت امر الله لازم امورات ارض را حقّ جلّ جلاله باسباب معلق فرموده حقوق الهی را هر نفسی باید ادا نماید و ثلث حقوق ارض طاء و اطراف آن باید بمصالح تبلیغ و انتشار امر و اثبات آن صرف شود و باید جمیع بکمال اتحاد در نصرت امر مشغول باشند و بقدر مقدور در اعلاء کلمه جهد نمایند حقّ جدال و نزاع را منع فرموده اینست فضل اعظم و عنایت کبری انتهی در جمیع اعصار نفوس مطمئنّه مستقیمه حسب الامر بجان و مال نصرت امر مینمودند حال بمال وحده معلق است از حقّ خادم سائل و آمل است که کل را موفق دارد بر آنچه که مصلحت امر است انه هو المؤید الکریم

اشیائیکه ارسال شده بود رسید ولکن هنگامیکه عکسین بحضور مبارک فائز ملاحظه فرمودند و بعد متبسماً باینکلمه علیا ناطق یا عبد حاضر در این حین بشرف حضور فائزند و اجر لقا از قلم اراده ثبت شد هنیئاً لهما و مرئناً لهما انتهی گز هم رسید و بحضور فائز و هر نفسی بین یدی حاضر چه در آنحین و چه بعد باو عنایت شد نحمد الله علی ذلک وقتی از اوقات اینعبد با عریضه حبیب روحانی جناب ع ب علیه بهاء الله و عنایته بحضور فائز و بعد از اذن عرض شد

هذا ما نطق به لسان العظمة في الجواب قوله جلّ جلاله

هو القريب المجيب

قد سمع المظلوم ندائك و اجابك بما فاحت به رائحة عناية ربك المشفق الكريم هذا يوم فيه ينادى ام الكتاب و يقول طوبى لنفس فازت بما كان مكنوناً في العلم و مذكوراً في كتب الله رب العالمين و ام البيان ينادى و يقول يا ملاً الأرض تالله قد خرقت الأحجاب و اتى المقصود و ينطق ظاهراً امام العالم قد اتى الوعد و هذا هو الموعد الذي ينطق الله لا اله الا انا الفرد الخبير و ام الألواح يصيح و يقول قد فتح باب اللقاء على من في الأرض و السماء طوبى لمن تقرب و فاز الله من المقرين في كتاب مبين و الصحيفة الحمراء بين ملاً الانشاء تنادى و تقول طوبى لمن فاز بأيام الله و عمل بما كان مذكوراً في كتابه العزيز يا ايها المتوجه الى الوجه ان افرح بذكرى اياك انا قبلنا ما عملته في سبيله و انزلنا لك من قبل و في هذا الحين ما لا تعادله الأشياء ان ربك لهو الذّاكر العليم نشهد انك سمعت نداء الرحمن و اقبلت اليه و تمسكت بحبله المتين كم من عبد سمع و سرع ثم عرض عن الله و كم من عبد فاز بالاستقامة الكبرى على شأن بقيامه ارتعدت فرائض المشركين ان اقرء ما انزلناه لك بربوات اهل ملكوتي كذلك يأمر من عنده كتاب مبين انا نوصيك بالحكمة لئلا يرتفع ضوضاء كل فاجر بعيد ان احمد الله بما فاز عملك بالقبول و ندائك بالاصغاء و كتابك بالحضور في سجنى العظيم البهاء المشرق من افق سماء فضلى عليك و على من معك من اهلك و على الذين شهدوا بما شهد الله انه لا اله الا انا الفرد الواحد العليم الحكيم انتهى لسان عظمت در باره ايشان نطق فرمود بانچه كه فنا او را اخذ نمايد و در هر يوم ثمراتش ظاهر و هويدا شود اين سنه كل را امر بستر فرمودند لئلا يرتفع الضوضاء بين الورى ابعد فانى خدمت ايشان تكبير و سلام ميرساند و عرض مينمايد هنيئاً له چه كه بعنايات مخصوصه حقّ جلّ جلاله فائز شدند آنچه نازل شهادت ميدهد بر آنچه عرض شد و يك لوح امنع اقدس هم عليه ارسال گشت انشاء الله بان فائز شوند و از بحور عنايتش قسمت برند سبحان الله اين خادم متحير است اين ناس غافل بچه دل بسته اند و بچه مشغولند آيا فناى عالم را منكرند و يا از تغيير و اختلاف بيخبر بجاي يقين ظنون اخذ نموده اند و مقام ايقان اوهام عنقریب كل بعدم راجع و يقى للمقرين ما انزله الله فى الكتاب حسب الأمر بايد بحكمت ناظر باشند و بان عامل چه كه از قلم اعلى در الواح عديده اينفقره نازل عمل بان بر كل فرض است انه يحفظ من يشاء و ينصر من يريد و هو العزيز الحميد اين بسى واضح و مبرهنست كه حافظ حقّ جلّ جلاله است ولكن عمل بانچه هم كه امر فرموده لازم و واجب چه كه ناس كل در يك مقام مشاهده نميشوند لذا بايد اوليا مراعات نمايند و ايشانرا متذكر دارند

اينكه مرقوم داشتند چند نفسى از ارض س و ي بجهت زراعت بمصلحت حبيب مكرم جناب امين عليه بهاء الله باين ارض متوجهند اينفقره را جناب امين عرض نمودند فرمودند امر سجن معلوم نيست چه كه از قبل و بعد اضطراب سرى آن ذكر شده لذا در همان ارض ساكن باشند اقرب بتقوى است انتهى امروز زراعت اوليه كليه الهيه القاء كلمه مباركه بوده و هست از حقّ ميطلبيم ايشان و سايرين را مؤيد فرمايد بر خدمت امر

اينكه ذكر محبوبى جناب حاجى ميرزا حيدر على و محبوبى جناب ابن اصدق و محبوبى جناب آقا ميرزا اسدالله عليهم بهاء الله را فرمودند اين ايام نامه هاى ايشان باسم اين خادم فانى رسيد لله الحمد هر حرفى از آن ناطق بود بشناى حقّ و گواهى ميداد باقبال و توجه و خضوع و خشوع ايشان لله ربنا و رب من فى السموات و الارضين از حضرت اسم الله جمال عليه منكل بهاء ابهاه هم دستخط رسيد و ذكر آنمحبوب فؤاد را فرموده بودند مقصودشان آنكه آنمحبوب بانجهت توجه نمايند بعد از عرض در ساحت اقدس فرمودند بسيار خوبست ولكن بايد مقتضيات حكمت ملاحظه شود چه كه بعد از مقدمه ارض طاء در هر ارضى فى الجملة حركتى ظاهر و فرمودند از حقّ ميطلبيم اسم جمال را مؤيد فرمايد بر حكمت انتهى

در باره حبيب فؤاد جناب الف و حاء عليه بهاء الله الأبهى و بستگان و دوستان آن ارض عليهم بهاء الله مرقوم داشتند مراتب در ساحت امنع اقدس اعلى عرض شد هذا ما نزل لهم من لدى الله رب العالمين قوله جلّ جلاله و عزّ بيانه

هو الله تعالى شأنه العزّة و العظمة و البيان

يا اهل الميم يذركم موليكم القديم بما يقربكم اليه انه لهو الفرد الواحد العليم الخبير فى اللبالي ذركم القلم الأعلى و فى الأيام يتحرك على اسمائكم ان ربكم الرحمن لهو المشفق الكريم قد جرى فيكلّ الأحيان من قلم الرحمن فرات الحكمة و البيان طوبى للشّارين يا اوليائي هناك ان استمعوا نداء المظلوم اذ احاطته الأحزان من الذين كفروا بيوم الدين لعمر الله اگر باصغاء حقيقى فائز شويد يعنى ندای حقّ را بسمع حقيقت بشنوید مشتعل گردید بشأنیکه اهل عالم قادر بر اطفاء آن نباشند امروز آفتاب ندا مینماید و امواج بحر ناس را بافق اعلى دعوت میکند حقیف سدره از جهتی مرتفع و کوثر بیان رحمن از جهت اخری گمگشته نفوسیکه از بحر آگاهی نیاشامیدند و از اصغاء ندای الهی محرومند باستقامت تمام بر امر مالک انام قیام نمائید بشأنیکه معتدین و ملحدین و خادعین شما را از افق اعلى منع نمایند امروز سموات ظهور بانجم بیان مزین و افق عالم باشراقات انوار وجه منور جهد نمائید تا فائز شوید بآنچه که سزاوار ایام الله است حضرت کلیم کل را باین یوم بشارت داده و حضرت روح وعده فرموده خاتم انبیا روح ما سواه فداه در حصن متین فرقان بشارت یوم یقوم الناس لرب العالمین مأمور قدر وقت را بدانید لعمر الله از اکسیر احمر مرغوبتر و محبوبتر است چه که اکسیر از قرار مذکور لونی را بلونی و یا جسدی را بجسد دیگر تبدیل نماید ولكن این وقت و این حین که در فرقان بساعت تعبیر شده و بقیامت مذکور عالم را جان بخشد و روح حیوان عطا نماید یا حزب الله بما ینبغی قیام نمائید و بآنچه لایق است عامل شوید از سطوت امر و قوت اقویا و شوکة علما محزون مباشید قسم بآفتاب افق بیان که در این حین ناطق است عنقریب کل بذلت و حسرت تمام بمقامیکه از نتیجه اعمالشان معین شده راجع گردند لله الحمد شما فائز شدید بآنچه که کل از او محجوبند نوشیدید آنچه را که جمیع از آن محروم مشاهده میشوند الا من شاء الله بعضد یقین کتاب مبین را اخذ نمائید هذا ما ینفعکم فیکلّ عالم من عوالم ربکم العليم الحکیم انا سترنا ذکر من احبّی و فاز بالواحي حکمة من عندنا و سترنا من لدنا و انا السّاتر الحکیم

يا اهل السّین و الیاء یذركم المظلوم من شطر السّجن و یشرکم بعناية الله رب العالمین قد حضر لدى المظلوم کتاب من الّذی قام على خدمة امری و طاف حولی و طار فی هوائی و کان فیہ ذرکم ذکرناکم بهذا الذّکر البدیع ایاکم ان یمنعکم شیء من الأشیاء عن الله مالک الأسماء ان احمدا الله بما خلقکم و رزقکم و ایدکم على اصغاء ندائه الأهلی اذ ارتفع بین الأرض و السّماء ان ربکم الرحمن لهو الغفور الرحیم لا تحزنوا من شبهات اهل البیان و اشارات علماء الأرض الّذین نقضوا میثاق الله ربّ العرش العظیم طوبی از برای نفوسیکه الیوم بکلّهم بذکر و ثنا قیام نمایند ولكن بحکمت باید رفتار نمود چه که ناس غافل جاهل بمظاهر ظنون و اوهام متمسکند از ریح مختوم یخبر و از کوثر بیان بی بهره مشاهده میشوند اولیای آن ارض باید با کمال اتّحاد و اتّفاق بذکر و ثنای حقّ مشغول گردند و بجنود اخلاق خلّاق را نصرت نمایند لعمر الله اگر آگاه شوید بآنچه از قلم اعلى مقدّر گشته جمیع به لک الحمد یا اله العالمین ناطق گردید و از آنچه وارد شده و یا بشود محزون نشوید الأمر بیده یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو المقتدر القدير البهاء علیکم و علی من معکم و علی الّذین آمنوا بالله العزیز الحمید انتهى

یکفقره فی الحقیقه سبب و علّت اسف کبیر شده و آن اینکه در هر محل که یکنفر از اصحاب گرفته شد اول کتب و الواح بدست آمد و بعد صاحب بیت سبحان الله آیا الواح و کتب محلّش امام بیوت احبّاست و یا بر محلّهاییکه مقابل وجوه و عیون واقع است در مقدمه ارض طاء کتب و الواح بسیار بدست ظالمین افتاد صدهزار افسوس چه که آنها حفظ نمینمایند و شاید که کل را محو میکنند حزب الله باید در حفظ آیات الهی کمال جهد را مبذول دارند تا از عیون خائنه و ایادی سارقه

محفوظ ماند این‌عبد بی‌عضی از دوستان اظهار نموده انشاءالله مؤید شوند از جمله نوشتجات محبوبی جناب علی قبل اکبر علیه بهاء الله الابهی جمیع در دست اعدا افتاد باری اکثری را مع نوشتجات بیاب حکومت بردند از حقّ جلّ جلاله سائل و آمل که آنچه در دست ظالمین افتاده حفظ فرماید آنه هو الحافظ الحکیم

ذکر جناب حاجی محمد طاهر علیه بهاء الله را مرقوم داشتند این‌فقره در ساحت امع اقدس عرض شد هذا ما نزل له مرّة اخرى من لدی الله مالک الوری قوله عزّ بیانه و جلّ برهانه

هو المشفق الکریم

یا محمد قبل طاهر یذکرک المظلوم اذ احاطته الاحزان من مطالع الظنون و الأوهام الذین یدعون العلم من دون بیّنة و برهان هم الذین کانوا ان یرتقوا علی المنابر لذكر الله مالک الایجاد فلما انتهت الأذکار بذكر الحجّة قاموا و قالوا عجلّ الله فرجه و لمّا خرقت الأحجاب و انشقّ الغمام قاموا علی الاعراض الی ان افتوا علیه بظلم ناحت به الأشجار فی الجبال قد افتوا علی الذی ذکروه فی اللیالی و الأیام تالله بظلمهم بکت عیون الفردوس الأعلى و الجنة العلیا یشهد بذلك من عنده امّ الكتاب طوبی لک بما نبذتهم ورائک و اقبلت الی الله بالروح و الریحان قد سمعنا ندائک و ما انشأته فی ذکر هذا المظلوم الذی طرد و نفی الی البلاد لعمر الله ندعو من علی الأرض کما دعوناهم من قبل و نذکر ما ذکرناه امام الوجوه لا تمنعنا قوّة الأقویاء و لا ضوضاء العلماء و لا زماجیر الرجال لا تضعفنا جنود العالم یشهد بذلك مالک القدم الذی ینطق أنه لا اله الا انا العزیز الوهاب انا نسأل الله بأن یؤیدک علی حفظ ما قدّر لک أنه لهو المؤید الفضال طوبی للسان نطق بذكری و لوجه توجّه الی وجهی و لأذن فازت باصغاء ندائی و لید تمسکت بحبل الله ربّ الأرباب البهّاء اللّاح من افق اللّوح علیک و علی الذین نبذوا ما عند الناس مقبلین الی الله العزیز الوهاب انتهى لله الحمد و المنة فائز شدند بآنچه که مثل و شبه نداشته و ندارد عنایت حقّ جلّ جلاله از نفحات آیاتش واضح و مبرهنست انشاءالله موفق شوند بر ذکر و ثنا و استقامت کبری در جمیع احوال این خادم خدمت ایشان اظهار فنا و نیستی و ذکر و تکبیر مینماید و میرساند

اینکه در باره حجاب مرقوم داشتید اگرچه بعضی از احکام از قلم اعلی جاری ولیکن امر بستر شده و از کل مستور است ولیکن نظر بحکمت آنچه مشاهده شد در اکثر امور حکم قبل جاری تا فصل اکبر واقع نشود و سبب بعد و اجتناب ناس نگردد شاید باصغاء کلمه فائز شوند و به ما اراده الله عامل گردند

در باره اکسیر مرقوم فرموده بودند مکرّر اینکلمه علیا از لسان مالک اسماء شنیده شد قوله جلّ بیانه و عزّ برهانه یا عبد حاضر آنچه در باره اکسیر از سماء مشیت الهی نازل نظر بسؤال عباد بوده مکرّر سؤال نموده‌اند تا آنکه نازل شد آنچه نازل شد و الا قلم اعلی تعرض نمینمود و اقبال بذكر این امور نداشته و ندارد انبیا ذکر فرموده‌اند و همچنین حکما در وجود و عدم این صنع گفتگوهای لاتحصی بمیان آمده بعضی گفته‌اند اجساد غیرذهب بواسطه امراض از بلوغ باینمقام ممنوعند و قوت و اعتدال اکسیر رفع مینماید و بلون و کینونت اصلی ظاهر میشوند و برخی اینفقره را محال دانسته‌اند چنانچه گفته‌اند این فلزات هر یک از اجزاء مختلفه ترکیب شده اکسیر عاجز است از تصرف در اشیاء مختلفه متناقضه جمهوری از حکما قلب ماهیت را محال دانسته‌اند کتب قوم مشحونست باین اذکار و اعتراضات و اختلافات حکما از فلاسفه و غیرهم ولیکن اگر صاحب فؤاد و بصر در بیاناتی که از قلم اعلی جاری شده تفکر نماید امر وجود و عدم بر او ظاهر و هویدا و آشکار شود انتهى مکرّر اینعبد عرایض دوستان الهی را که از این امر سؤال نموده‌اند عرض نموده و بعضی در سؤال بکمال اصرار ظاهر لذا جاری شد از قلم اعلی آنچه موجود است وقتی اینکلمه علیا استماع شد فرمودند یا عبد حاضر اگر جواب نازل نشود بیم آنست بر عدم علم الهی حمل نمایند انتهى و بهر نفسی جواب نازل حکم منع در او بوده الا یک یا دو حکم منع بر اشتغال باینعمل مکرّر نازل حکمت

قبل بالمرّه با حکمت حال مختلف شده در عناصر و در سیّارات و همچنین در حرکات و ارواح و اجساد اختلافات کلبیه ظاهر چه در تأثیرات و چه در اعداد و البتّه در سنین بعد هم ظاهر شود آنچه حال از عیون مستور است و اینظهور اعظم سبب و علّت است از برای فتح ابواب علوم و حکم احدی علوم و جنود حقّ را تا حین بتمامه احصا ننموده چه بسیار از شمس ظاهره که دیده نشده و چه بسیار از اقمار که از ابصار مستور است اگر جمیع عالم جمع شوند و بخواهند احصای خلق یکی از انجم ثوابت و سیّارات حول او را نمایند البتّه خود را عاجز مشاهده کنند و بکلمه مبارکه لا یعلم جنود ربّک الا هو ناطق گردند

بشارت آنکه یوم قبل جمال قدم از قصر بهجی به قصر مزرعه توجّه فرمودند مع جمعی و چون بمضجع حضرت والد علیه من کلّ بهاء ابهه رسیدند توقّف فرمودند و نازل شد از برای ایشان آنچه که عرفش باقی و ذکرش باقی و معنیش باقی هنیئاً لحضرتّه و مریناً لحضرتّه در ذهاب و ایاب باین فضل اعظم که چشم عالم مثل آن ندیده فائزند اینمقام فوق اذکار است

اینکه در باره مکاشفات یوحنا علیه بهاء الله الابهی مرقوم داشتند صحیح است ایشان بکمال تصریح ذکر فرموده‌اند چنانچه میفرماید مدینه جدیده از آسمان نازل یعنی اورشلیم جدیده در اورشلیم نازل میشود چنانچه نازل شد باری اشارات بسیار است ولکن فرصت مساعد نه آنچه آنمحبوب مرقوم داشتند صحیح ولکن القوم هم لا یفقهون

اینکه ذکر درّ منظمّ و روایات مذکوره در آنرا فرمودند مطابق است و موافق ولکن ناس مخالف و منافق در این ارض هم بعضی اشارات واضحه و براهین لائحیه و احادیث محکمه در کتب یافته‌اند که کل مدلّ بر ظهور اسم مکنون و سرّ مخزون و کلمه جامعه نامّه بوده و هست مع ذلک احدی آگاه نه جماعت پروساینیها مع اعتراف باینکه باین ارض توجّه نموده‌ایم تا بظهور فائز شویم چه که در کتب ما مذکور است که ظهور نزدیک است و یا گذشته است مع ذلک ملتفت نیستند عالم را سکر غفلت گرفته یومی از ایام اینکلمه از فم مشیت مالک انام استماع شد یا عبد حاضر امروز شمس گواهی میدهد بحر صبحه میزند ارض اخبار میدهد سکر هوی ناس را بشأنی اخذ نموده که از خود و غیر غافلند تا چه رسد باینمقام و عرفان مقامیکه منتهی امل مقررین و موحدین و مخلصین بوده انتهی

و اینکه در باره حضرت شیخ و حضرت سید علیهما من کلّ بهاء ابهه مرقوم داشتند که در نزد بعضی از احباب در مراتب و مقامات ایشان صحبتها میشود که ظهور احمدی مقام سماوی محمّدی است و رتبه رسالت بایشان معروض شد و قبول نمودند آیا این اقوال مأخذی دارد یا از اوهام افهام است البتّه از اوهام افهام بوده و هست اینفقره حینیکه تلقاء وجه عرض شد جمال قدم مدّتی در بیان توقّف فرمودند و بعد فرمودند بکمال تأسّف میگویم اولیای الهی نباید تکلم نمایند بآنچه که از انصاف بعید است فخر احمد در آنست که بیعضی از اسرار نبوت آگاه شد و حامل امانت گشت اینمقام بسیار عظیم است یکفیه وربّ العالمین جمیع بروزات و ظهورات و ولایت و اوتاد و اقطاب و نقبا و نجبا و آنچه ذکر شده از مقامات حمیده نزد عباد بکلمه آنحضرت ظاهر شده و بمقامات عالیّه فائز گشته‌اند بعضی از عرفا هم گفته‌اند آنچه را که شایسته نبوده بعضی باطن درست کرده‌اند و خود را از اهل آن دانسته‌اند لعمر الله در ساحت حقّ از بعوضه پستترند عارف بی انصافی گفته مقام نبوت مقام نبأ است و مقام مکاشفه و مشاهده فوق آنست ثانی را مقام اولیا و اوّل را مقام انبیا دانسته این بی بصیر بی حقیقت اینقدر ادراک نموده که نبأ انبیا بعد از مکاشفه و مشاهده بوده بلکه ایشان نفس مشاهده و مکاشفه و حقیقت آن بوده‌اند بهم ظهر کلّ امر حکیم و کلّ سرّ عظیم معدن نبوت و ولایت انبیا بوده‌اند و بکلمه انبیا اولیا در ارض ظاهر باری اکثری از عباد بهوی نطق نموده و مینمایند انتهی بکرات اینکلمات عالیات از منزل آیات استماع شده فرمودند هر یوم ملحدی ظاهر و نهی از بحر شریعت محمّدی برده تا بالآخره بحر ضعیف مشاهده شد چنانچه الیوم دیده میشود امر واحد و سیبل واحد و اتفاق و اتحاد هم

در کتب و زیر و صحف الهی ممدوح مع ذلک این اختلافات که مشاهده میشود کل از معتدین و ملحدین بوده و هست هر نفسی بخواهد عدد شعبه‌های طریقت را که الیوم مابین ناس مذکور و مشهور است احصا نماید باید مدتی اوقات صرف کند یسأل الخادم ربّه بأن یزین الکلمة بالانصاف و کوثر العدل و یرزقهم كأس التّقوی أنّه لمولی الوری و المقتدر علی ما یشاء حسب الأمر آنمحبوب ناس را متذکّر دارند شاید این اوهامات محو شود نفوس جاهله غافله ناس را مبتلا نموده‌اند بکمال روح و ریحان و حکمت القا نماید آنچه را که سزاوار است و مقام حضرت شیخ و مرفوع سیّد علیهما بهاء الله و عنایاته بسیار عظیمست وقتی از اوقات اینکلمه مبارکه از معدن حکمت الهی ظاهر فرمودند یا عبد حاضر حضرت احمد و کاظم آگاه بودند و از معانی کتب الهی مطلع و باخبر نظر بجذب قلوب بعضی بیانات فرموده‌اند و مقصود تقرّب ناس بوده که شاید بکلمه حقّ فائز شوند چنانچه فائز شدند نفوسیکه اول بشریعه الهی وارد گشتند آنحزب بوده و اینفقره گواهیست بر آگاهی و علم و حکمت و سبیل مستقیمیکه بان متمسک بوده‌اند هنیئاً لهم انتهى در اواخر مکرّر حضرت سیّد علیه من کلّ بهاء ابهه میفرمودند آیا نمیخواهید من بروم و حقّ ظاهر شود اصل مقصود اینکلمه بوده ولیکن نظر بمقتضیات حکمت ظاهر شد از ایشان آنچه ظاهر شد

و اینکه از مظاهر امر سؤال نمودند ایشان در بطن امّ دارای مقامات بوده و هستند و بمقتضیات اوقات و اسباب ظاهر

شده

اینکه از آیه مبارکه منزله در کتاب اقدس سؤال شده قوله تبارک و تعالی من یدعی امرأ قبل اتمام الف سنة كاملة الی اخر بیان الله اینفقره عرض شد هذا ما نطق به لسان العظمة یا ایها الناظر الی الوجه و الطائف حول الأمر آنچه عرفانش بر کل لازم بود در این آیه مبارکه نازل و بر کل فرض است اقرار بان و تمسک بان اکثری از جهال غافلند و در سبیل اوهام سالک و ناس هم اکثری بیخبر لذا این آیه مبارکه محض فضل نازل تا متابعت هر ناعقی نمایند و سبب تضييع امر الله نشوند انتهى فی الحقیقه این آیه مبارکه عنایتی است بزرگ از برای کل چه که آنمحبوب میدانند هر روز از شطری نعقی ظاهر و همچنین اعمالیکه سبب و علت تضييع امر الله بوده گمانشان آنکه امر الله بمثابة لعب اطفال است هر یوم بلعبی مشغول و بکلمه‌ئی ناطق قد خسر الذین نطقوا بما لا اذن الله لهم و عملوا ما بکت به عین العدل و الانصاف باید آنمحبوب ناس را متذکّر دارند و اینکه از آیه مبارکه اخری سؤال نمودند قوله تبارک و تعالی قل هذا لهو العلم المکنون الذی لن یتغیر مقصود این بیان از باقی آیه مستفاد میشود قوله تعالی لأنه بدء بالطاء المدلّة علی الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنیع و عدد تقسیم با عدد جامع کسور تسعه مطابق و موافق است امروز عالم غیب و شهاده طائف طاء مدله است لعمر مقصودنا و مقصودکم و مقصود من فی السموات و الأرض مخزونست در این سلطان حروف یعنی طاء آنچه که اقلام عالم از ذکرش عاجز و قاصر است

اینکه در باره جناب آقا علی علیه بهاء الله مرقوم داشتند در ساحت امنع اقدس عرض شد قوله تبارک و تعالی یا علی بعنایت حقّ فائز شدی بانچه که مقصود از خلقت بوده اینمقام را بنام دوست یکتا حفظ نما ملحدین و معتدین در صدد بوده و هستند کن ثابتاً علی الأمر و ناظراً الی الأفق الأعلى و ناطقاً بثنائی الجمیل در امور مشورت نما و بعد عامل شو متوکلاً علی الله المهیمن القیوم أنّه معک و یعینک و هو العزیز الودود انتهى

و اینکه مکرّر ذکر حبیب فؤاد جناب ع ب علیه بهاء الله و عنایته را فرمودند هرگز از نظر فانی نرفته و نمیروند الحمد لله بعنایت حقّ فائزند آنچه باین بنده مرقوم داشتند و همچنین عریضه‌ئی که بساحت اقدس ارسال نمودند کل امام وجه عرض شد و بشرف اصغا فائز قوله جلّ جلاله و عمّ نواله لازال بعنایت حقّ فائز بوده و هستند مطالب ایشان بسمع قبول اصغا شد آنچه در کتب الهی در ذکر این ایام نازل بان رسیدند هذا فضل لا یعادلہ فضل از حقّ میطلبیم مقدر فرماید از برای ایشان آنچه که سبب فوز و رستگاری ابدیست و ایشانرا محروم نفرماید از آنچه سزاوار است اذن لقا دادیم و اجر لقا نوشتیم یا عین و باء شکر

کن مقصود عالمیانرا که ترا بر اقبال و معرفت و مودّت و محبّت و خدمت امرش مؤیّد فرمود له الحمد و المنة ترا مزین فرمود بطرازیکه ذکرش از عالم محو نشود و مقدر فرمود آنچه را که از برای مقرّبین مقدر فرموده نشهد آنک فزت برضائی و شربت رحيق العرفان من ید عطائی ان احمد الله بهذا الفضل المبين انتهى فقره بفقره مطالب ایشان عرض شد و جواب عنایت فرمودند و در هر فقره شمس عنایت و فضل از افق اراده مشرق و لائح آنچه در باره آنمحبوب معمول داشته‌اند کل لدی العرش مذکور و بطراز قبول فائز این خادم از حقّ سائل ایشانرا در جمیع احوال موفق فرماید حسب الأمر باید بحکمت ناظر باشند و باو متمسک خلعت و دائره هم انشاءالله میرسد

اینکه ذکر مرحوم مرفوع جناب میرزا ع ب علیه بهاء الله و عنایته را مرقوم داشتند آنچه آنمحبوب ذکر فرمودند صحیح بوده و هست قد نزل له من القلم الأعلى ما لا يعادله شيء من الأشياء اینفقره هم در ساحت امنع اقدس اعلى عرض شد قوله تبارک و تعالی

بسمی الذاکر العلیم

ان یا قلمی الأعلى ان اذکر من صعد الی الأفق الأبهی و شرب رحيق الوحي من كأس عطاء ربّه مالک الأسماء و قل البهَاء المشرق من افق سماء رحمة ربک مالک الایجاد علیک یا من اقبلت الی الوجه اذ ارتعدت فرائض العباد اشهد أنّک سمعت التداء اذ ارتفع بین الأرض و السماء و اجبت مولاک اذ اخذت الزلازل قبائل الأرض و كانت القلوب مضطربة من خشية الله ربّ الأرباب طوبی لأذّنک بما سمعت و لعینک بما رأّت و لقلبک بما اقبل و لوجهک بما توجّه الی قبلة الآفاق انت الّذی ما منعتک مفتریات العلماء و لا شوکة الأقویاء تمسکت بحبل الأمر و تشبّبت بذیل عنایة ربک فی یوم فیه نفخ فی الصّور و وضع المیزان و ظهر الصّراط و برز ما کان فی قلوب الّذین نقضوا میثاق الله و عهده و اعرضوا الی ان افتوا علیه طوبی لک یا عبدالله و للّذین اقبلوا الیک و زاروا قبرک بما نطق به قلمی الأعلى فی هذا السّجن الّذی سمّی بالأسماء الحسنی و طوبی لمن ذکر آیامک و ذکر ما نزل لک من لدی الله موجدک و خالقک و رازقک و معینک و مؤیّدک و محییک و ممیتک البهَاء علیک و التور علیک و السّلام علیک من لدی الله معبودک و محبوبک و مقصودک و مقصود من فی السّموات و الأرضین انتهى

از قبل هم مخصوص ایشان نازل شد آنچه که در حدیقه کتب الهی مخلّد است هنیئاً له و آنچه در این حین نازلشده شاهد و گوا هست لله الحمد رحمت الهی احاطه‌اش نمود و عنایتش دستش گرفت ثمّ هنیئاً له از حقّ جلّ جلاله این خادم فانی سائل و آمل که جناب ابن ایشانرا مؤیّد فرماید بر آنچه سزاوار است اینعبد خدمت ایشان سلام و تکبیر میرساند و همچنین خدمت جناب آقا میرزا محمود علیه بهاء الله و عنایته و سایر اولیا و دوستان علیهم بهاء الله از حقّ جلّ جلاله میطلبم کل را از کوثر عالم معانی سرمست فرماید بشأنیکه غیر دوست نبیند و غیر دوست نجویند

جناب مسجون رش علیه بهاء الله که بآن ارض تشریف آوردند لازال امام عیون بوده و هستند مکرّر ذکرشان در ساحت اقدس از لسان عظمت استماع شد انشاءالله مؤیّد باشند بر آنچه سزاوار است ذکر قرر عیون و نتایج فؤاد جناب عزیزالله و روح الله فرموده بودند ذکرشان در ساحت امنع اقدس اعلى عرض شد تلاوت فرمودند آنچه را که مظهر و مبین و مدلّ و مشعر بر فضل و عنایت و رحمت بوده و خواهد بود و دو لوح امنع اقدس مخصوص ایشان نازل و ارسال شد انشاءالله بآن فائز شوند ذکر اولیا و آقایان آن ارض را فرموده بودند هر یک بعنایت حقّ تعالی شانه فائز ذکر کل مذکور و از قلم امر مسطور عنایت حقّ بمقامیست که ذکر و وصف از اظهار قاصر است مخصوص جمعی الواح نازل و مخصوص جمعی دیگر در یک لوح نازل و این بحفظ اقریست باید سواد اخذ شود و بصاحبانش داده شود و آنچه این کره ارسال شد بیش از آن جایز نه و از

بعد الأمر بيد الله يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد السلام و البهاء و التكبير على حضرتكم و على من معكم و على الذين فازوا
بما لا فاز به احد قبلهم و على كل صبار شكور و الحمد لله المقتدر العطوف الغفور

خادم

فی ۱۱ صفر سنه ۱۳۰۲

دستخط دیگر آنمحبوب مورخه ۲۶ ذی الحجّه حین بستن پوسته رسید الحمد لله چشم روشن مخصوص جناب آقا میرزا محمد
علیه بهاء الله که مرقوم داشتند یک لوح امنع اقدس ارسال شد انشاءالله بان فائز شوند
و اینکه در باره اختلافات بعضی مرقوم داشتند در ساحت امنع اقدس عرض شد قال جلّ جلاله از امثال این امور و
اعمال شنیعه محزون نباشند زود است که کل راجع شوند و بر خسران خود آگاه گردند استقامت آنجناب از برای انتباه آن
نفوس کافیهست سوف يعترفون بنصحک و يرجعون اليک همان نفوس که حال مدح آن اعمال مینمایند بسیئاتش اقرار خواهند
نمود طوبی لک و ویل لمن غفل ان ربک لهو المبین العليم و هو الذاکر الناصح الناطق المشفق الکریم انتهى
عرض فانی آنکه آنچه از نزد آنمحبوب در اظهار خلوص و خضوع و خشوع خدمت حضرت غصنین اعظمین مبارکین
روحی و ذاتی و کینوتی لثراب قدمهما الفداء رسیده اینبعد معروض داشته اظهار عنایت لاتحصی نمودند و ذکر ایام لقا را
فرمودند و تکبیر و ثنا و بها فرستادند فرمودند انشاءالله قائم باشند بر نصرت امر الهی چنانچه بوده اند هر وقت ذکر میرسد اینفانی
عرض مینماید و اظهار عنایت لازال از ایشان ظاهر و همچنین غصنین اطهرین انورین آخرین روحی لقدمهما الفداء و اهل
سرادق عصمت و عظمت کل تکبیر میرسانند و ذکر مینمایند البهاء کلّ البهاء علی حضرتکم و علی من معکم و یحبکم

[یادداشت]

۱ ارقام ۲ و ۵ و ۱ بر طبق حساب ابجد بترتیب معادل عددی حروف ”ب“ و ”ه“ و ”الف“ است که مجموع آنها کلمه ”بها“ را تشکیل میدهد. ←

این سند از [کتابخانهٔ مراجع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۸ دسامبر ۲۰۲۱، ساعت ۳:۰۰ بعد از ظهر